بالثمام يعني قدح ناراً بالزندين وغمه يعني دخنه وطار اللوب هارباً وادلى مشواره في العلم
فاشتار العسل فمضى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من سرق شهد قوم فأضر بهم
ألا تبعتم أثره وعرفتم خبره قال قلت يا رسول الله انه دخل في قوم لهم منعة وهم حي من هذيل
فقال صلى الله عليه وسلم صبرك صبرك ترد نهر الجنة وان سعته كما بين العقيقة والسحيقة يتسبسب
جريا بعسل صاف من قذاه ما تقيأ لوب ولا مجه ثوب (قال الأصمعي) العلم الجبل واراد بها هنا الخلية
او الطرم (العسل) ذكره أبو عمر بن عبد البر وابن الأثير ابو السعادات ونقلا عن ابن ماكولا انه
قال ذكره عبد الغني بن سعيد وغيره باسناد ضعيف

(وفي الصحيحين) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقاً وكان لي أخ لأمي فطيم يقال له عمير فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا أبا عمير ما فعل النغير (وعمير) تصغير عمر او عمرو (والفطيم) بمعنى المفطوم
(قال شيخ الاسلام النووي رحمه الله تعالى) في الحديث فوائد كثيرة (منها) جواز تكنية من لم يولد له وتكنية
الطفل وانه ليس كذباً (وفي الحديث) بادروا بكنى أولادكم لئلا تسبق اليها ألقاب السوء وفيه جواز
المزاح فيما ليس بإثم وجواز تصغير بعض المسميات وجواز التسجيع في الكلام الحسن بلا
كلفة وملاطفة الصبيان وتأنيسهم وبيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق
وكرم الشمائل والتواضع وزيارة أهل الفضل لأن أم سليم والدة ابي عمير وأنس رضي الله تعالى عنهما
هي من محارمه صلى الله عليه وسلم واستدل به بعض المالكية على جواز الصيد من حرم المدينة ولا دلالة
فيه لذلك لانه ليس في الحديث انه صيد من الحل وادخل في الحرم ويجوز للحلال ان يفعل ذلك
ولا يجوز له ان يصيد من الحرم فيفرق بين ابتداء صيده وبين استصحاب إمساكه (وقد صحت) أحا
ديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم صيد حرم المدينة فلا يجوز تركها بمثل هذا الاحتمال
ومعارضتها به (وفي الحديث) أيضاً دليل على جواز لعب الصغير بالطير الصغير (قال العلامة) ابو العباس
القرطبي رحمه الله تعالى لكن الذي أجاز العلماء ان يمسك له وان يلهو بحبسه (واما تعذيبه
والعبث به فلا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب الحيوان الا لمأكله (وقال غيره) معنى قوله
يلعب به يتلهى بحبسه وامساكه وفيه دليل على جواز حبس الطير في القفص والتلهي به لهذا
القرطبي وغيره ومنع ابن عقيل الحنبلي من ذلك وجعله سفهاً وتعذيباً القول ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
تجيء العصافير يوم القيامة تتعلق بالعبد الذي كان يحبسها في القفص عن طلب ارزاقها وتقول
يا رب هذا عذبني في الدنيا (والجواب) ان هذا فيمن منعها المأكول والمشروب (وقد سئل القفال)
عن ذلك فقال اذا كفاها المؤنة جاز (بل في الحديث) دليل على جواز قفصها للعب الصبيان بها وكان
بعض الصحابة يكره ذلك ورأيت لابي العباس احمد بن القاص مصنفاً حسناً على هذا الحديث وذكر فيه
(وروي) ان ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه سمع صوت امرأة تضرب بها بعلها وهي تصيح فقال صدقة مقبولة
وحسنة مقبولة فقال له رجل من اصحابه كيف ذاك يا استاذ فقال (لقوله صلى الله عليه وسلم) ادب الجاهل
صدقة عليه وانا اعرفها جاهلة

(روى الدارقطني) والطبراني في معجمه الاوسط عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه انه قال لما كلم الله تعالى موسى عليه السلام كان يبصر دبيب النملة
على الصفا في الليلة الظلماء من مسيرة عشرة فراسخ (وروى) الحكيم الترمذي في نوادره عن معقل بن يسار
قال قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه وشهد به على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشرك فقال هو فيكم اخفى عليكم من دبيب النمل وسأدلك على شيء اذا فعلته اذهب الله تعالى عنك صغار
الشرك وكباره تقول (اللهم) اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئاً وانا اعلم واستغفرك لما تعلم ولا اعلم
ثلاث مرات

(وفي الحديث الصحيح) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته قال عبد
الرزاق في صورة هر فقال صلى الله عليه وسلم فشد علي يقطع علي صلاتي فامكنني الله تعالى منه فذعته اي خنقته
ولقد هممت ان اوثقه في سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون اليه فذكرت قول اخي سليمان عليه السلام
رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فرده الله تعالى خاسئاً (وروي) عن ابي
خنيمة عن ميمونة بنت سعيد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الاستيعاب عن سلمان الفارسي رضي الله
تعالى عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالهر وقال ان امرأة عذبت في هرة ربطتها
فلا هي تطعمها ولا هي ترسلها تلتقط رزقها الحديث وهو في الصحيحين (وفي الزهد) للامام احمد رأيتها في النار وهي
تنهش قبلها ودبرها والمرأة المعذبة كانت كافرة كما رواه البزار في مسنده والحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان
ورواه البيهقي في البعث والنشور عن عائشة رضي الله تعالى عنها فاستحقت التعذيب بكفرها وظلمها (وقال القاضي
عياض) في شرح مسلم يحتمل ان تكون كافرة ونفى النووي هذا الاحتمال وكأنهما لم يطلعا على نقل في ذلك وفي مسند
ابي داود الطيالسي من حديث الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة رضي الله تعالى عنها ومعنا ابو هريرة فقالت
يا ابا هريرة انت الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة عذبت بالنار من اجل هرة قال ابو هريرة نعم سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها المؤمن اكرم على الله تعالى من ان يعذبه من اجل
هرة انما كانت المرأة مع ذلك كافرة يا ابا هريرة اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث به اهـ

(وفي بعض المجاميع) ان بعض السياحين كان مقداماً على كل هول يخاف المسافرون غير متحفظ من الهوام والسباع
واللصوص فتعجب منه قوم وحوفوه الغرر على نفسه فقال اني على بصيرة من امري (وذلك) اني سافرت مع رفقة فكان
سراق الاعراب يطوفون بنا كل ليلة وكنت اشد احتياطي ذكراً واقلهم سهراً وكنت قد اكتريت مع رجل من الاعراب
اعرفه بالصلاح والدين فلما رأى علي هذه الحالة قال حل شغلي محمد صلى الله عليه وسلم اثنتي مرة وثم آمناً ففعلت ذلك
ونمت فاذا رجل يوقظني ما رأيت منه وقلت له من انت فقال اصطنعتني واستنقذتني قلت مالك قال هذه
قد احتبسها متاعك واذا هو قد شق عدلاً كنت نائماً عليه وادخل يده ليستخرج الثياب منه فلم يستطع
اخراج يده فايقظت المكاري واخبرته وسألته ان يدعو له فقال انت اولى بالدعاء فانه من اجلك
اصيب فدعوت وآمن فانطلق عن الرجل ولم انس اسوداد يده من اختناق الدم فيها

(وفيه ايضاً)
انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله تعالى له ذنوب ثمانين سنة (قيل
يا رسول الله كيف نقول (قال صلى الله عليه وسلم) قولوا (اللهم) صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك وحبيبك
ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

(وروي) ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما اتى الى الغار
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقه الى دخوله فانبطح فيه والقى نفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم فعلت هذا يا ابا بكر قال ان هذه الغيران يكون فيها الهوام المؤذية فاحببت ان كان فيها شيء
ان اقيك بنفسي (وقيل كان عليه رضي الله تعالى عنه برد ثمين فمزقه وحشى به الاحجرة فبقي جحران فسدهما
بعقبيه

(وفي الحديث) ان عيينة بن حصين الفزاري مد رجليه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اسيد بن حضير رضي الله تعالى عنه يا عين الهجرس اتمد رجليك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي الاستيعاب في ترجمة اسيد بن حضير رضي الله تعالى عنه قال جاء عامر بن الطفيل واربد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسألاه ان يجعل لهما نصيباً من ثمر المدينة فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر
فقال عامر بن الطفيل لاملأنها عليك خيلاً جرداً ورجالاً مرداً فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل
فاخذ اسيد بن حضير رضي الله تعالى عنه الرمح وجعل يقرع رؤوسهما ويقول اخرجا ايها الهجرسان فقال عامر
من انت فقال انا اسيد بن حضير فقال حضير منك فقال بل انا خير منك ومن ابي مات ابي وهو كافر وفي الاصمعي
ما الهجرس قال الثعلب فلما رجع عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا ببعض الطريق ارسل الله
تعالى على اربد صاعقة فاحرقته واحرقت بعيره وارسل الله تعالى على عامر الطاعون في عنقه فقتله في بيت
سلولية وذكر سيبويه قول عامر غدة كغدة البعير وموتاً في بيت سلولية في باب ما ينتصب

Copyright © King Saud University